الفصل الرابـــع
عـرض النتائـج ومنـاقشتـهـا

- أولا : عرض نتائج الفرض الأول لدلالة فرق القياسين القبلي والبعدى للمجموعة العلاجية في متغيري الدراسة
- ثانيا: عرض نتائج الفرض الثاني لدلالة فرق القياس البعدى بين المجموعتين العلاجية والضابطة في متغيري الدراسة
- ثالثا: عرض نتائج الفرض الثالث لدلالة فرق القياس البعدى لمرحلة العلاج والقياس البعدى لمرحلة المتابعة للمجموعة العلاجية في متغيري الدراسة
- رابعا: مناقشة النتائج وتفسيرها
- خامسا: التوصيات
- سادسا: آفاق البحث المستقبلية

الفصل الرابع
عرض النتائج ومناقشتها

أولا : عرض نتائج الفرض الأول لدلالة فرق القياسين القبلي والبعدى للمجموعة العلاجية في متغيري الدراسة

١ـ متغير فعالية الذات

ويوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٦) دلالة اختبار ويلككسون لفرق القياسين القبلي والبعدى للجماعة العلاجية في فعالية الذات (ن=٣)

القياس / المجموعة العلاجية	فعالية الذات		الفرق	الرتبة
	القياس القبلي	القياس البعدي		
١	١٢٦	٣٠	٩٦	١
٢	١٥٨	٢٥	١٣٣	٢
٣	١٧٤	٣٣	١٤١	٣
جملة			٣٧٠	٦

ويتضح من الجدول السابق ما يلي: انه لا توجد رتب لإشارات سالبة، وبالتالي فإن قيمتها الاعتبارية = صفر ، وأن مجموع رتب إشارات الفروق الموجبة = ٦ ، وأن قيمة اختبار ويلككسون دالة عند مستوى (٠.٠١)، وهى تشير إلى جوهرية الفرق بين القياسين إيجاباً. حيث يوجد انخفاض ملحوظ في درجات القياس البعدي مشيراً إلى تغير إيجابي في فعالية الذات

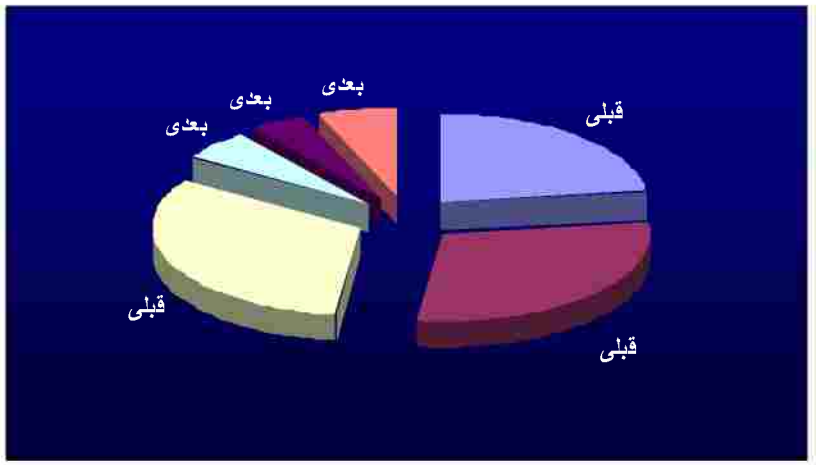

شكل رقم (٥) التمثيل البياني (ثلاثي البعد) لفروق القياسين القبلي والبعدى للجماعة العلاجية في فعالية الذات

٢ـ متغير تقويم العلاج

ويوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٧) دلالة اختبار ويلككسون لفرق القياسين القبلي والبعدى للمجموعة العلاجية في متغير تقويم العلاج (ن=٣)

القياس / المجموعة العلاجية	تقويم العلاج		الفرق	الرتبة
	القياس القبلي	القياس البعدي		
١	٢٧	١٠٧	٨٠-	٢
٢	٢١	١٠٥	٨٤-	٣
٣	٢٥	١٠٤	٧٩-	١
جملة			٢٤٣-	٦

ويتضح من الجدول السابق ما يلي: انه لا توجد رتب لإشارات موجبة، وبالتالي فإن قيمتها الاعتبارية = صفر ، وأن مجموع رتب إشارات الفروق السالبة = ٦ ، وأن قيمة اختبار ويلككسون دالة عند مستوى (٠.٠٥)، وهي مشيرة إلى جوهرية الفرق بين القياسين إيجاباً. حيث يوجد ارتفاع ملحوظ في درجات القياس البعدي مشيراً إلى تغير إيجابي في تقويم العلاج.

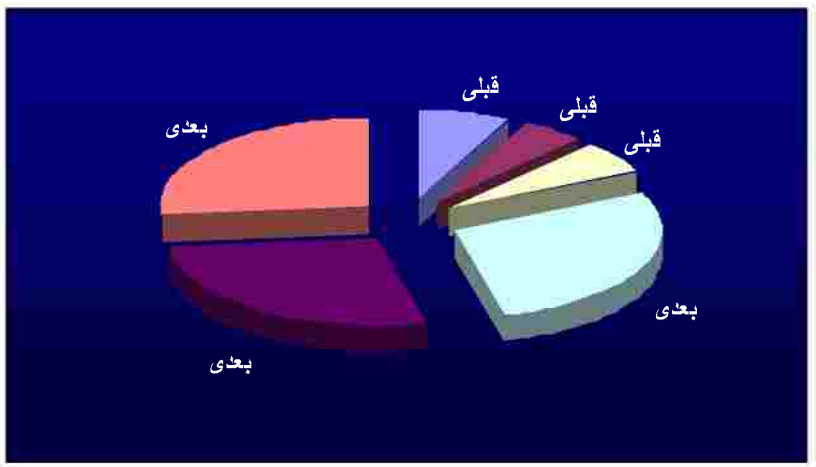

شكل رقم (٦) التمثيل البياني (ثلاثي البعد) لفروق القياسين القبلي والبعدى للجماعة العلاجية في تقويم العلاج النفسي المعرفي السلوكي.

ثانيا: عرض نتائج الفرض الثاني لدلالة فرق القياس البعدى بين المجموعتين العلاجية والضابطة في متغيري الدراسة

١ ـ متغير متغير فعالية الذات

ويوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٨) درجات ورتب المجموعتين العلاجية والضابطة لدلالة الفرق بينهما في القياس البعدى باختبار مان ويتنى في فعالية الذات (ن=٦)

المجموعة العلاجية		المجموعة الضابطة	
س ١	ر ت ١	س ٢	ر ت ٢
٣٠	٢	١٥٠	٤
٢٥	١	١٦٥	٦
٣٣	٣	١٥٥	٥
مج ر ت ١ = ٦		مج ر ت ٢ = ١٥	

ولقد بلغت قيمة اختبار مان ويتنى (صفر) وهى دالة عند مستوى (٠.٠١) لصالح المجموعة العلاجية إيجابا.

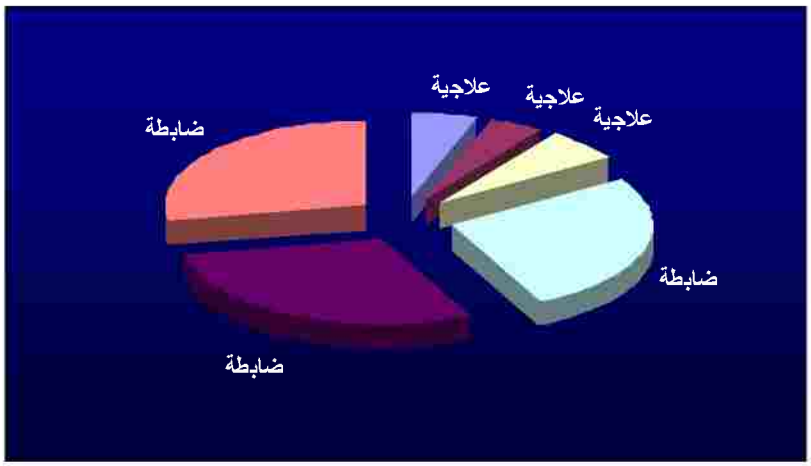

شكل رقم (٧) التمثيل البياني (ثلاثي البعد) للفروق بين القياس البعدى للمجموعتين العلاجية والضابطة في فعالية الذات

٢ - متغير تقويم العلاج

ويوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٩) درجات ورتب فرق القياس البعدى بين المجموعتين العلاجية والضابطة في متغير تقويم العلاج (ن=٦)

المجموعة العلاجية		المجموعة الضابطة	
س ١	ر ت ١	س ٢	ر ت ٢
١٠٧	٦	٢٤	٣
١٠٥	٥	٢٢	٢
١٠٤	٤	٢٠	١
مج ر ت ١ = ١٥		مج ر ت ٢ = ٦	

ولقد بلغت قيمة اختبار مان ويتنى (صفر) وهى دالة عند مستوى (٠.٠٥) لصالح المجموعة العلاجية إيجابا.

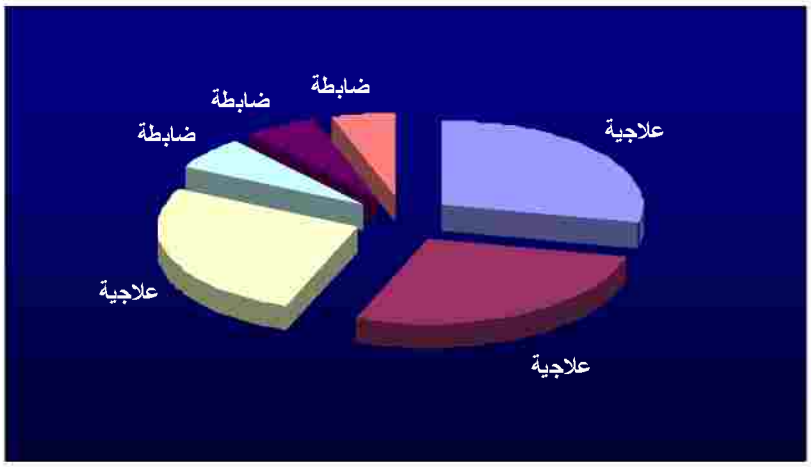

شكل رقم (٨) التمثيل البياني (ثلاثي البعد) للفروق بين القياس البعدى للجماعتين العلاجية والضابطة في تقويم العلاج النفسي المعرفي السلوكي

ثالثا: عرض نتائج الفرض الثالث لدلالة فرق القياس البعدى لمرحلة العلاج والقياس البعدى لمرحلة المتابعة للمجموعة العلاجية في متغيرى الدراسة

١ـ متغير متغير فعالية الذات

ويوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٠) دلالة اختبار ويلككسون لفرق القياسين القبلي والبعدى للمتابعة للمجموعة العلاجية في فعالية الذات (ن=٣)

القياس / المجموعة العلاجية	فعالية الذات		الفرق	الرتبة
	القياس القبلي للمتابعة	القياس البعدي للمتابعة		
١	٣٠	٢٩	١	٢.٥
٢	٢٥	٢٥	صفر	١
٣	٣٣	٣٢	١	٢.٥
جملة			٢	٦

ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد رتب لإشارات سالبة، وبالتالي فإن قيمتها الاعتبارية = صفر ، وأن مجموع رتب إشارات الفروق الموجبة = ٦ ، وبالتالي فإن قيمة اختبار ويلككسون غير دالة ، وتشير إلى عدم جوهرية الفرق بين القياسين في فعالية الذات.

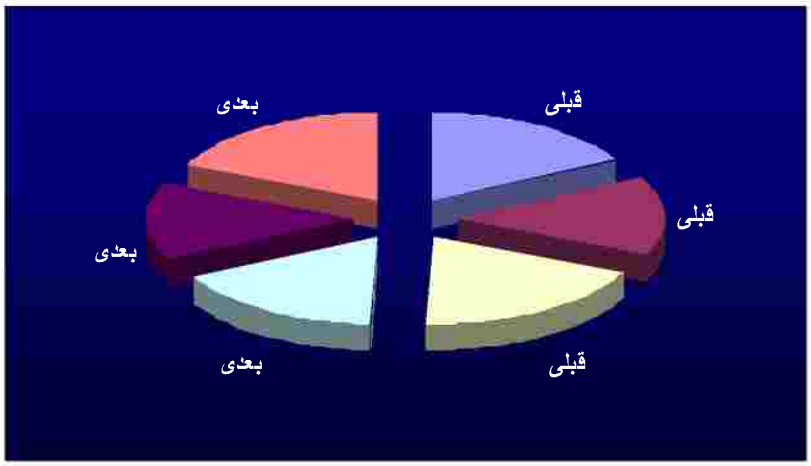

شكل رقم (٩) التمثيل البياني (ثلاثي البعد) للفروق بين القياسين القبلى و البعدى للمتابعة للمجموعة العلاجية في فعالية الذات (ن=٣)

٢- متغير تقويم العلاج

ويوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (١١) دلالة اختبار ويلككسون لفرق القياسين القبلي والبعدى للمتابعة للمجموعة العلاجية في متغير تقويم العلاج (ن=٣)

القياس / المجموعة العلاجية	تقويم العلاج		الفرق	الرتبة
	القياس القبلي للمتابعة	القياس البعدي للمتابعة		
١	١٠٧	١١١	٤-	٢.٥
٢	١٠٥	١٠٧	٢-	٢.٥
٣	١٠٤	١٠٥	١-	١
جملة			٧-	٦

ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد رتب لإشارات موجبة، وبالتالي فإن قيمتها الاعتبارية = صفر ، وأن مجموع رتب إشارات الفروق السالبة = ٦ ، ومجموع الفروق السالبة = ٧ ، وبالتالي فإن قيمة اختبار ويلككسون غير دالة ، وتشير إلى عدم جوهرية الفرق بين القياسين في تقويم العلاج.

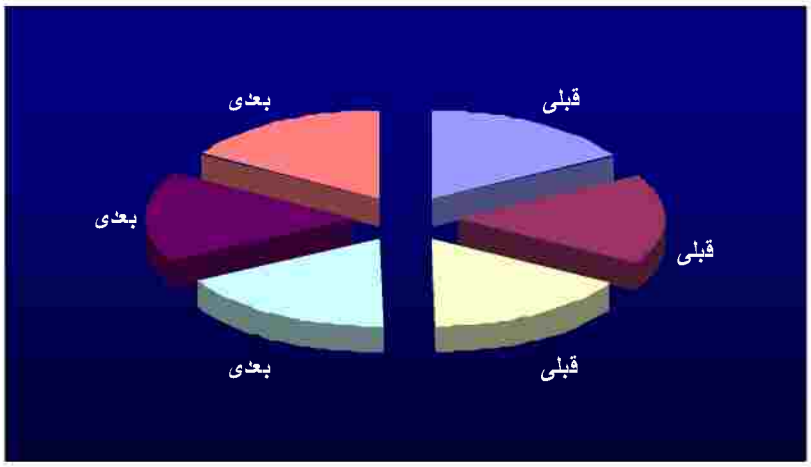

شكل رقم (١٠) التمثيل البياني (ثلاثي البعد) للفروق بين القياسين القبلى و البعدى للمتابعة للمجموعة العلاجية في تقويم العلاج النفسي المعرفي السلوكي

رابعا – مناقشة النتائج وتفسيرها

فيما يتعلق بجوهرية الفرق بين القياسين القبلي والبعدي لدي المجموعة التجريبية فإن ذلك يرجع الي جودة البرنامج المستخدم وجودة محتواه وفنياته وتكنيكاته، والذي وفر الجو النفسي المناسب لأفراد المجموعة العلاجية، والذي كان يسوده جو من الحب وتشابه مشكلاتهم وألمهم، مما خلق جواً من الالتحام. وأسلوب الحوار الهادف والمناقشة والإقناع والاقتناع بمشكلاتهم قد خلق حالة من التفاعل الجيد بين أفراد المجموعة كما أن البرنامج المستخدم ساعد الأعضاء علي تنمية مفهوم الذات الإيجابي والتقويم الذاتي ومهارات مواجهة المواقف والأحداث، كما ساعد أفراد الجماعة العلاجية علي فهم ذواتهم وإدراكهم لقدراتهم واستعداداتهم وتعليمهم وتدريبهم علي ممارسة واتقان أنماط سلوكية إيجابية من خلال الشرح، كذلك الفهم الواعي بحجم مشكلاتهم، مما أدي إلي قدرتهم علي التفكير المتامل الدقيق الذي ينم عن نضجهم وزيادة فاعلياتهم الذاتية، كما أسهم في تنمية قدرتهم في التحكم والسيطرة علي المواقف الضاغطة، والتخلص من الحكم السريع، واتخاذ القرار المتعجل، والقدرة علي التوافق مع مشكلاتهم بشكل إيجابي، كما أن البرنامج وفر لهم علي مدي جلساته معلومات وفنيات كانت كفيلة بتحسين مستوي الفعالية الذاتية لديهم كالوعي بالفكرة، والقدرة علي وقف الفكرة الخاطئة، وتحويل الأفكار السلبية، وتحدي الأفكار غير المعقولة، وإعادة توكيد الأفكار الإيجابية البديلة، والتصور الخيالي الإيجابي، والتأمل المعرفي، والتعليمات الذاتية، والقدرة علي مقاومة الفخاخ المعرفية، وممارسة فنية الإلهاء، وفنية تحليل الاستجابة، كما ساهم التنفيس الانفعالي بقدر كبير في إخراج ما بداخلهم من مشاعر سلبية، ومن صور مشوهة عن ذاتهم وعن الآخرين، مما أتاح لهم فرصة مداواة جروح بعضهم من خلال فنية التدعيم، وجاءت فنية التعزيز لتقوي وتدعم وتثبت القدرة علي اتخاذ الطرق الجيدة في حل المشكلات التي قد تواجههم، فضلا عن فنية المواجهة والتي تركز علي المكونات المعرفية والوجدانية والسلوكية التي تتضمنها أية مشكلة، فضلا عن الدور الكبير الذي لعبه الواجب المنزلي والمراجعة المستزيدة للمعلومات والمهارات التي اكتسبوها خلال الجلسات، والتي زادت من ترسيخ ما تعلموه، والقدرة علي تعلم مهارات التأقلم المعرفي مع عقد موازنة بين أفكارهم واحتياجاتهم، وبذلك فإن زيادة مستوي الفاعلية الذاتية لدي أفراد المجموعة التجريبية ذلك يرجع نتيجة للأثر الإيجابي للبرنامج العلاجي المستخدم في هذه الدراسة، وبذلك قد ثبت صحة الفرض الأول .

أما فيما يتعلق بجوهرية الفروق للقياس البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة العلاجية فإن ذلك يرجع إلي جودة البرنامج، والذي خضع له أفراد المجموعة التجريبية، وساعدهم علي زيادة مهارات التأقلم المعرفي وزيادة مستوي الفعالية الذاتية لدي أفراد الجماعة بانخراط المجموعة العلاجية في البرنامج، وتعلم مهارات جديدة مكنتهم من القدرة علي تغيير أفكارهم وصورتهم عن أنفسهم وعن الآخرين، والقدرة علي وقف الأفكار السالبة أو تحويلها، والوعي بالمشكلات، والقدرة علي التأقلم معها وحلها بصورة إيجابية وبطريقه مرضية، وزيادة الاستبصار بحجم مشكلاتهم، ومدي أهمية التعامل معها ومواجهتها بدلا من الهروب منها وتفاقمها، والقدرة علي مواجهة الفخاخ النفسية والمعرفية، ومساعدة الأفراد علي زيادة الدافعية للأداء، وزيادة وعيهم بذواتهم، وإدراكهم لمهاراتهم وقدرتهم واستعداداتهم، وكذلك رؤية أكثر موضوعية للمواقف أو المشكلات، وتنمية قدرتهم في التحكم والسيطرة علي المواقف الضاغطة، والتخلص من الحكم السريع، كما أن التفاعل الذي حدث بين أفراد المجموعة التجريبية والتدعيم الإيجابي لذواتهم وللآخرين، والذي وجد بين أفرادها، وجو الحب والالتحام فيما بينهم، والتنفيس الانفعالي داخل الجلسات، وتعلم أنماط

سلوكية معرفية جديدة، وهذا ما لم يتوفر لدي المجموعة الضابطة، والتي لم تخضع للبرنامج العلاجي والتي تركت غارقة في معاناتها، وبذلك قد تحقق الفرض الثاني .

وقد ثبتت صحة الفرض الثالث بما أسفرت عنه نتائج المتابعة والرعاية اللاحقة لأفراد المجموعة التجريبية، والتي كشفت عن استمرار مستوي التحسن في الفعالية الذاتية لديهم من خلال تعلمهم كيفية حل المشكلات التي تواجههم، وزيادة دافعيتهم للعلاج وللتحسن المطلوب، كما أن إدراكهم لأنفسهم وقدراتهم واحتياجاتهم وتحسين صورتهم عن ذاتهم وعن الآخرين وحاجاتهم الملحة إلي التغيير والتعامل الجيد مع الضغوط والمشكلات والأفكار السلبية التي قد تواجههم، كذلك فهمهم الواعي بحجم مشكلاتهم ومدي أهمية البرنامج والعلاج للتخلص من معاناتهم، والمهم قد ساعد علي الاحتفاظ بمستويات التحسن الذي أحرزوه أثناء العلاج، مما يشير إلي ثبات فعالية البرنامج المستخدم الأمر الذي يمكن القول معه أن الدراسة قد حققت أهدافها، وتحققت معها صحة فروضها الثلاثة .

خامسا: التوصيات

١ - توصي الباحثة وتحث المؤسسات العلاجية على تطبيق هذا البرنامج المقترح، والتي ثبتت فعاليته مع حالات اعتماد مادة الأمفيتامينات .

٢ – كما توصي الباحثة الجهات المعنية والمؤسسات العلاجية بتطبيق هذا البرنامج العلاجي في علاج الأنواع الأخري من المواد المخدرة .

٣ – عمل جلسات تثقيفية مجتمعية في مختلف مجالات المجتمع والمؤسسات العلاجية بخطورة تعاطي واعتماد مادة الأمفيتامينات وتوابع تعاطيه.

٤ – إشراك أسر المرضي أو ذويهم في العلاج عن طريق الإرشاد والعلاج الأسري، حيث إن للأسرة دور مهم في علاج معتمدي المواد المخدرة.

٥ – وأخيرا توصي الباحثة بأهمية تدخل الإعلام من خلال البرامج الوقائية بحيث ترشد من وقع فريسة للإدمان بأماكن العلاج أو من خلال البرامج الوقائية الأولية لمنع وقوع الأفراد في براثن الإدمان منذ البداية.

سادسا: آفاق البحث المستقبلية

حيث يمكن إجراء مثل هذه الدراسات على عينات أخرى من ذوى الاعتماد العقاقيرى، وأنماط أخرى من العلاج، وباستخدام مقاييس أخرى، وإجراء دراسات عبر حضارية مقارنة ...إلخ.